

8) شرح كتاب التوحيد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بعدها انا موجود في قبور الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وللجريح بسنده عن تركيا - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد بين المصنف رحمه الله فيما سبق قبل هذا ببابين ان اول شرك بني ادم انما كان سببه - 00:00:20

الغلو في الصالحين. وان هذا الغلو في الصالحين بين رحمه الله انه لم يكن دفعة واحدة. وانما كان ذلك بالتدرج اي انهم كانوا يعبدون الله عند القبور. ثم ما لبث من بعدهم الا وعبدوهم مع الله - 00:00:40

لذلك جاء الشرع الكريم عن النهي عن ان يصلي المسلم في مكان يصلى فيه لغير الله او ان يعبد الله في مكان يعبد غير الله. فلا يجوز للانسان ان يذهب الى مواقع ومواضع الاصنام - 00:01:00

ويزعم انه يعبد الله ولا يجوز له ان يذهب الى الاماكن التي يقع فيها الاشراك بالله. ويزعم انه يعبد الله فان هذا لا يجوز. وفي هذا الباب قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في ان الغلو في الصالحين - 00:01:20

اوثانا تعبد من دون الله. الغلو كما ذكرنا معناه مجاوزة الحد. الغلو كما ذكرنا مجاوزة الحد فالمقصود هنا ان يعتقد في الشخص ما يجب اعتقاده في الرب كأن يعتقد ان هذا الولي او ان هذا الصالح يسمع كل شيء. او يبصر كل شيء - 00:01:40

شيء او يقدر على كل شيء او يكشف الكرب ويرفع الضراء والنصب فان هذا كله من الغلو الذي هو الشرك بعينه. والغلو يبدأ شيئا فشيئا. فورا فطورا. لكن الغلو في الصالحين - 00:02:10

ان يجعل هذا الغلو يجعل بعد ذلك من هذا الذي غلاه انه يسير هذا المقبور وثنا من دون الله جل وعلا. مثلا الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمة الله عليه عالم ورجل ذو عقيدة سليمة. الا انه كان عنده بعض الشطحات في باب التصوف - 00:02:30

وفي باب العبادة فوقع منه بعض ما ينكر عليه لكنه رحمه الله كان في المعتقد على عقيدة السلف فله كتاب بعنوان الاغنية. هذا الرجل غلا فيه بعض الناس غلوا عظيما. ثم - 00:03:00

ما لبثوا ان صاروا يعبدونه من دون الله جل وعز بعد غلوهم اياه. وهذا هو معنى قول المصلح قول المصنف ان الغلو في الصالحين يسيرهم اوثانا يعبدون من دون الله. والاثان جمع وثن. وهو كل - 00:03:20

كل معبود سوى الله الاوثان جمع وثن وهو كل معبود سوى الله. واما الاصناف فهو جمع صنم فهو كل بما كان على هيئة او صورة معينة تعبد من دون الله. فالوسد اعم والصنم اخص - 00:03:40

ولهذا يا اخواني لاحظوا ما ذكره المصنف. مما رواه الامام مالك في موطنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تتخذوا قبوري عيدا - 00:04:00

فقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا فيه تصريح واضح على ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان نعبد الله عند القبور. لان هذه المقابر ليست من مواضع العبادة. ولهذا لا يصلى فيها. ولا يجوز الصلاة اليها. واما صلاة الجنازة - 00:04:20

فمن فاتته صلاة الجنازة فانه يقضيها ولا ركوع فيها ولا سجود. لا تجعلوا قبور لا تجعلوا بيوتكم قبورا. اي بمعنى صلوا فيها. واقرؤوا فيها القرآن. ولا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها ولا القراءة. هذا هو معنى الحديث. فقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم - 00:04:50

ترى نهى عن ان يشبه الانسان بيته بالقبر. لان القبر هو الذي لا تصح فيه القراءة. ولا ينبغي ان يقصد بقراءة القرآن. بعض الناس يذهب الى القبور ويقرأ الفاتحة على ارواح الموتى. وبعضهم يكتب الفاتحة على قبر الميت - [00:05:20](#)

وبعض الناس يذهب الى القبور ويقول ان الدعاء عند القبر الفلاني مستجاب. نقول هذا كله من التخرص الذي ما انزل الله عز وجل به من سلطان. ان الدعاء مستجاب في اماكن مخصوصة. مثل المساجد لانها افضل - [00:05:40](#)

والكعبة لان فيها بيت الله. ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم. والدعاء مستجاب في الاوقات المباركة الدعاء بين الاذان والاقامة والدعاء في السجود والدعاء في الصلاة قبل التسليم بعد السلام يعني بعد الازكار والدعاء عند نزول المطر ونحو ذلك ولم يأتينا في الشرع ما يدل على ان - [00:06:00](#)

ان القبور مواضع يعبد فيها الله جل وعلا بل جاء النهي عن ذلك. لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عبدا. وهذا اللفظ اي لا تجعلوا قبري عبدا. نهى منه - [00:06:30](#)

صلوات ربي وسلامه عليه ان نعبد الله عند قبره وان نقصد قبره وان نعوذه وان نزوره بقصد القبر فان هذا منهي عنه. لقوله صلى الله عليه وسلم الصريح الاخر لا تشدوا الرحال - [00:06:50](#)

الا الى ثلاثة مساجد. فلا يجوز السفر ولا يجوز للانسان ان ينوي بسفره القبور. فان هذا منهي ولكن يشد الانسان متاعه وازره ويسافر الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

فاذا جاء هناك فان زيارة قبره صلى الله عليه وسلم كزيارة سائر المقابر من باب السنن المستحبات اذا كان على الوجه الشرعي فقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري وثنا يعبد. عفا لا تجعلوا قبري عبدا. قال المعنى لا - [00:07:30](#)

اجعلوا قبري موضعا تعتادونه للزيارة. لا تجعلوا قبري موضعا تعتادونه للزيارة كاعتيادكم للعيد لان العيد مأخوذ من العود وهو التكرر في كل عام مرة. فمن قصد تكرار زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا يدخل في نهى النبي صلى الله عليه وسلم. لانه قال لا تجعلوا قبري عبدا. اي لا - [00:07:50](#)

قبري بالزيارة فتعتادونه كما تعتادون العيد. هذا الحديث صريح في ما هي في النهي عن الاجتماع الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ لان العيد يجتمع فيه الناس العيد يجتمع فيه الناس فرحين بعيدهم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا قبري عبدا. اي بمعنى لا تجعلوا - [00:08:20](#)

موضع القبر موضع اجتماع وموضع زيارة تقصدون به كل عام. نعم. مرة ثانية الرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. يعني اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبياء المساجد. اللهم لا - [00:08:50](#)

لا تجعل قبري وسنا يعبد هذا لفظ الامام مالك اللهم لا تجعل قبري وسنا يعبد دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان غضب الله اشتد على اقوام اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فخشي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:09:10](#)

ان يتخذ قبره وسنا يعبد. ولهذا قال اللهم لا تجعل قبري وسنا يعبد اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. وقد استجاب الله عز وجل لدعاء نبيه وحببيه محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يستطيع احد - [00:09:30](#)

ان يباشر قبره صلى الله عليه وسلم بالعبادة. وانما ان كان يقع شيء من العبادة لقبره صلوات ربي وسلامه عليه فانما ذلك من وراء الجدران الثلاثة التي احيطت بالقبر منذ العهود الماضية. فقبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

موضوع في غرفة عائشة وغرفة عائشة محيط بالقبر. ثم بني جدار اخر محيط بغرفة عائشة. ثم بني جدار ثالث على شكل مثلث محيط بقبر النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يمكن مباشرة القبر بالعبادة وانما بعض هؤلاء المشركين - [00:10:10](#)

الذين يزعمون انهم على الدين وهم انما يتقربون الى غير الله يأتون الى القبر وقد يصلون خلف هذه الجدران الثلاث ويقصدون القبر لكن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تجعل قبري وسنا يعبد فهذا لا يظهر خصوصا مع - [00:10:30](#)

ما وفق الله به ولاة امره ذاك البلد المبارك اذ انه وضعوا اناسا يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر فلا يتركون الناس يشركون بالله جل وعلا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. واشتد غضب الله على اولئك الذين اتقوا - [00:10:50](#)

اخذوا قبور انبيائهم مساجد. فكيف بالذين اتخذوا قبور من دون الانبياء مساجد؟ فكيف بالذين يتخذون القبور مساجد سبحانه الله ما تذهب الى بلد من بلدان العالم الاسلامي الا وتجد مسجدا مبنيا على القبر. بل ان بعض البلدان - [00:11:10](#)

اذا لم تكن في مساجدهم قبور فانهم يأنفون الصلاة فيها. ويقولون هذه المساجد مساجد يتيمة لا قبر فيها ولا ولي وانهم والله يكذبون. ان المساجد التي لا قبور فيها هي التي بنيت لاقامة ذكر الله جل وعلا. واما - [00:11:30](#)

التي فيها القبور فلا تخلو من حالتين. اما ان يكون القبر سابقا فلا تصح الصلاة في هذا المسجد لانه مبني على القبر والارض ارض للمقبور فيه. ولا يجوز ان يتصرف فيه لغير ذلك. فاما ان يكون المسجد موضوعا - [00:11:50](#)

قد جاء واغتصب ارض المسجد فينبغي ويجب نبش هذا القبر واخراجه من المسجد والا فان الصلاة فيه لا تجوز ولذلك غضب الله عز وجل على هذه الامة ظاهر كيف ان الله جل وعلا سلط الكافرين على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - [00:12:10](#)

بها وما سقطت الخلافة العثمانية الا بعد ابتلائها بهذه القبور وتسنى علمائها في تزيين عبادة القبور فصارت الخلافة العثمانية رسما واسما لا حقيقة لها حتى ازيلت بفعل الكفار من الخارج وهؤلاء المتصوفة واذنابهم من الداخل. كذلك يا اخواني انظروا الى مشارق الارض ومغاربها الان. تجد ان - [00:12:30](#)

ناس يفرعون الى القبور والى المساجد التي فيها القبور وغضب الله ينزل وهم لا يعرفون هذا ولا يعلمون. بل انهم يحسبون انهم يحسنون صنع؟ هل ننبئكم بالآخرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:13:00](#)

اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائهم فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. نعم حفظت اعمالهم بالشرك. يعبدون عند القبور اتخذوا القبور اوثانا من دون الله. ولهذا الغضب ظاهر يا اخواني. نسأل الله عز وجل ان يرفع عنا مقتته - [00:13:20](#)

غضبه والا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. نعم. عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيت العزى قال كان على قبره وكذلك قال ابن عباس كان ينهب السميح للحاج وقوله ولابن جرير يقصد امام المفسرين بجرير الطبري رحمه الله. قال بسنده عن سفيان وهو سفيان - [00:13:40](#)

ابن عبيدة عن منصور ابن المعتمر قال عن مجاهد ابن جبر المكي انه قال في قوله تعالى فرايتم اللات والعزى. قال اللات كان رجل صالح يلت الشويق يلت الخبز ويضعه في المرق - [00:14:10](#)

ثم يقدمه للحجاج تقربا الى الله. فاصبح الناس بعد ذلك يعبدونه لما مات من دون الله جل وعلا. اذا كيف اتخذوا كيف اتخذوا هذا الرجل ها وثنا من دون الله جل وعلا من باب الغلو في الصالحين. من باب الغلو في الصالحين - [00:14:30](#)

وهكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلد السويق للحجاج فلما مات عكفوا على قبره. فلما مات عكفوا على قبره مع الاسف الشديد هذا واقع الان في دنيا المسلمين. يموت شخص له اسم وسمعة او له عبادة وطاعة اوله علم - [00:14:50](#)

وآا امامة في الدين فاذا بالناس يتخذون قبره مثلا يعبد من دون الله والعياذ بالله. وكأنهم لم اعلموا بهذه الاحاديث الشديدة الصريحة الاكيدة التي تنهى عن العبادة عند القبور. والتي تنهى عن - [00:15:10](#)

تخصيص القبور بنوع من انواع العبادة. وذلك يدل على وقوع الجهل في هذه الامة. وفشوه الجهل في هذه الامة وعدم معرفتهم بالتوحيد الذي هو حق الله على العبيد. ولا حول ولا قوة الا بالله. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله - [00:15:30](#)

صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتفقيين عليها المساجد والسور. نعم. رواه اهل السنن في مسائل. قول قول ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور. اللعن معناه الطرد من رحمة الله. ولعن رسول - [00:15:50](#)

الله معناه انه دعا صلوات ربي وسلامه عليه على زائرات القبور باللعة. وزائرات القبور معناه النساء اللاتي يزرن القبور. وذلك يا اخواني لان النساء عاجزات ضعيفات القلوب دقيقات القلب لا يتحملن فاذا ذهبن الى القبور يقع منهن وما لا يحمد - [00:16:10](#)

عقبة وتفعل احداهن الامور الشريكة او البدعية اقل الاحوال. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور ولعن زائرات القبور. المرأة لا تجوز لها ان تزور القبور. فان زارت فانها - [00:16:40](#)

تدخل تحت هذا الحديث وهذا الحديث رواه اهل السنن وتكلم في اسناده بعض الناس ولكن الحديث صحيح كما صححه غير واحد

من اهل العلم. قال لعن زائرات القبور والمتخذين على المساجد. والمتخذين - 00:17:00

على المساجد والسرج. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الذين اتخذوا المساجد على القبور وبنوا المساجد على القبور فان هؤلاء داخلون تحت لعنة محمد صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لعن - 00:17:20

شخصا فانما ذلك بامر الله. ودعاؤه صلوات ربي وسلامه عليه مستجاب. فكل من والعياذ بالله يتخذ المساجد على القبور وهو ملعون بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك الذين يتخذون السرج السرج جمع - 00:17:40

سراج الشروط جمع سراج وهو ما يوقد على القبر حتى يستشهد الناس في الدلالة على القبر او ما يكون مشابها للسراج كمحو الشموع والنيران ونحو ذلك. كما يفعله سدنة القبور في هذه الايام - 00:18:00

في مختلف المزارات وفي مختلف المشاهد. فانك ترى الناس ولعياذا بالله وهم يهتمون بهذا القبر. اشد من اهتمامهم ببيوت الله جل وعز. فيزينون القبر بمختلف الفرش وبمختلف الزخارف. ويهتمون في هذا المقبور وبهذا القبر بمختلف انواع العطور والبخور

وبمختلف انواع الاطاعات واتخاذ السرج والشموع - 00:18:21

والعياذ بالله متناسين لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او مؤولين محرفين لها والعياذ بالله المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد المرسل الى وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قوله رحمه الله - 00:18:51

تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. اي هذا باب في بيان بعض ما يدل على انه صلوات ربي وسلامه عليه قد اغلق الطرق - 00:19:21

المؤدية الى الشرك كلها صغيرها وكبيرها. حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وهذا ظاهر لمن تأمل نصوص الاحاديث الواردة فانه صلوات ربي وسلامه عليه نهى عن الشرك بمختلف صوره. ونهى عن الطرق المؤدية الى الشرك بمختلف طرقه -

00:19:41

وهنا قال المصنف مبينا ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين فقال حماية مصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد.

يعني انه صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. والمقصود بالجناب الجانب الجانب - 00:20:06

اي انه صلى الله عليه وسلم حمى جانب التوحيد وقصد هذا الامر من الدين وهو التوحيد باعظم دعوة وباتم رسالة وبابلق كلمات حتى لا يبقى لاحد بعد ان يقع في الشرك حجة ولا يبقى - 00:20:26

لاحد من الناس شبهة. صلاة ربي وسلامه عليه. رأى الى جانب التوحيد رؤية بعيدة. ورؤية قريبة الابواب كلها المؤدية الى الشرك.

صغيرها وكبيرها. ومن ذلك يا اخواني ما جاء في قول الله تبارك - 00:20:46

وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم.

جاءكم رسول من انفسكم. اي من بني جلدتكم. منكم ايها - 00:21:06

عرب تعرفونه وتعرفون نسبه لا تنكرون نسبه ولا شرفهم في قومه اتعرفون انه مولود صلوات ربي وسلامه عليه من نكاح صحيح لم

يدخل في ابائه ولا في اجداده نكاح فاسد. كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:21:26

نافيا ذلك قال انا خيار من خيار اي من حيث النسب صلوات ربي وسلامه عليه فهو نسبه من اوسط قريش كما ان بني هاشم نسبهم من اوسط ورسول الله صلى الله عليه وسلم نسبه في بني هاشم من اوسطهم. لقد جاءكم رسول من انفسكم. ولما قال -

00:21:46

من انفسكم فيه الدلالة على ان هذا الرسول انما هو انسي مثلكم وليس جنيا ولا ملكا فان ذلك لا يناسب حالكم. اما اذا كان الرسول من

انفسكم فان ذلك انسب للحال من حيث الاقتداء. الان بعض الناس تقول - 00:22:11

يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك كيف اقتدي برسول الله؟ ذاك رسول الله. طيب كيف لو جاملك؟ ملك ها؟ من

الملائكة وصل رسول الينا كل ما فعلته شيء الناس قالوا هذا يا اخي ملك احنا ما نقدر نسوي مثله. لا جاءكم رسول من انفسكم

فاقتدوا به واستنوا بسنته - 00:22:31

واهتدوا بهديه ولا تبتدعوا طرقا من عند انفسكم. وهذا الرسول الذي جاءكم من انفسكم ما صفاته؟ قال قال الله تعالى رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. عزيز هنا فاعيل بمعنى الفعل اي يعز عليه عزيز - 00:22:51

يعني يعز عليه وقوعكم فيما يعنتكم. عزيز عليهما عنتم ان يعزوا عليه ان تقع او انتم فيما يشق عليكم عزيز عليهما عنتم اي يصعب عليه صلى الله عليه وسلم ان تقعوا في الائم - 00:23:13

عزيز عليه ما عنتم انه صلى الله عليه وسلم عزكم ببيان شامل كامل تام ليس لكم من تقعوا فيما يصعب عليكم وفيما يشقكم وفيما يائتمكم او يوقعكم في المهالك والردى كالشرك - 00:23:33

الهوى والعياذ بالله. اذا ليس هناك لاحد حجة بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم. خصوصا انه حريص على الامة كما قال تعالى حريص عليكم. ومن حرصه صلوات ربي وسلامه عليه انه ما ترك بابا يقرنا الى الله - 00:23:53

الا وارشدنا اليه. ولا بابا يباعدنا عن الله ويقربنا من النار الا وحذرنا منه صلوات ربي وسلامه عليه ما يأتي احد ويقول لا والله هذه المسألة ما قالها الرسول ما بينها اهذه المسألة نحن نجتهد فيها يا اخي القبور ما فيها شيء الرسول ما قال فيها شيء لا - 00:24:13
الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك شيئا يقربك الى الله يا عبد الله الا وارشدك اليه. ما تجي انت وتقول هذه بلا حسنة يا اخي القبور هذه بلا حسنة لا والله ما فيها بلا حسنة - 00:24:33

كلها سيئات ظلمات بعضها فوق بعض. حريص عليكم الله يقول ومن حرصه صلوات ربي وسلامه عليه ان يرشد الامة الى خير ما يعلمها لهم خير ما يعلمه لهم ويحذرهم من شر ما يعلمه لهم. هذا هو وصف محمد - 00:24:43

صلى الله عليه وسلم لم يخف شيء حتى ان بعض الذين القي في قلوبهم الشبهات من قبل السبئية جاءوا الى رضي الله عنه وقالوا له يا امير المؤمنين هل عندكم من شيء خصكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عندكم شيء؟ خاص؟ وصية؟ مثل - 00:25:03
فيقول السبئية مثل ما تقول الرافضة هل عندكم شيء خصكم به محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا شيء الا كتاب الله او فهما يؤتيه الله عز وجل في كتابه. وما في هذه الصحيفة. قال وما في هذه الصحيفة؟ فاخرجها فاذا فيها - 00:25:23

ذكر الديات وقد جاءت رواية هذه الصحيفة من غير طريق علي ابن ابي طالب فليس هناك شيء خص رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من الناس بالعلم ابدا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم علم - 00:25:43
تام كامل لم يخص صلى الله عليه وسلم ناسا ها دون ناس بالعلم نعم هو صلوات ربي وسلامه عليه قد يخبر بعض الناس بالمسائل ولا الجهال بهذه المشايخ قد يخبر الصحابة الكرام بالمشايخ ولكن لا يكون هذا الاخبار اخبارا علنيا تاما يعلم به لكن لابد ان يكون - 00:25:57

في الامة من يعلم وان يثبت ذلك بسند صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه الامة يا اخواني جاءها محمد الله عليه وسلم وهو من اشد الناس حرصا لارشاد الامة. بل انه صلى الله عليه وسلم يحزن يغتم يهتم - 00:26:19

يتعب يشقى اذا وقعت وقع بعض هذه الامة في الشرك او الكفر او الفسق او البدعة والعياذ بالله. نعم ولهذا قال الله جل وعز مبينا صفاته صلوات ربي وسلامه عليه قال حريص عليكم بالمؤمنين - 00:26:40

رؤوف رحيم. رؤوف رحيم. من دلالة انه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم انه حذرهم ايما تحذير من الشرك كله اصغره واكبره كما سيأتي ذلك كما سبق بيان ذلك في الاحاديث التي مرت معنا. نهى عن اتخاذ القبور مساجد. نهى عن - 00:27:00

يصلى الى القبور نهى ان يعبد الله عند مكان يعبد فيه غير الله. نهى ان يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. لعن من ذبح لغير الله نهى عن التمايم نهى عن تعليق التمايم. نهى عن الرقى الشريكة صلوات ربي وسلامه عليه. نهى عن الغلو نهى عن التنطع - 00:27:20
كل ذلك حماية لجناح التوحيد صلوات ربي وسلامه عليه. نعم. عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرا عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم نعم - 00:27:40

رواه ابو داود باسناد حسن رواه حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا قد مضى الكلام عليه وكذا قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجعلوا قبوري عيدا. قلنا ان هذا نهى عن ان يعاود الانسان زيارة قبره صلى الله عليه وسلم وذلك - [00:28:00](#)

ويقصده بالسفر ونهي من الاجتماع عند القبر عند قبره صلى الله عليه وسلم. وقوله صلوا علي فان صلاتكم يبلغني حيث كنتم. الله اكبر. وصلوا علي. لما نهى صلى الله عليه وسلم عن ان يتخذ قبره عيدا. وهذا نهى عن - [00:28:20](#)

ونهي عن معاودة الزيارة ونهي عن قصد السفر الى قبره صلى الله عليه وسلم. لما نهى عن هذا كأن سائلا يسأل طيب كيف نريد ان نصلي على الرسول؟ نريد ان نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم كيف نسلم؟ فقال صلى الله عليه وسلم مبينا وهو الرؤوف بامته المشفق - [00:28:40](#)

وصلوا علي حيث كنتم اينما تكون في الشرق في الغرب في الاندلس في الصين في الشمال او في الجنوب صلوا علي حيث كنتم حيث هنا بمعنى المقصود اينما كنتم. فان صلاتكم تبلغني. يا اخواني محمد صلى الله عليه وسلم ميت بنص القرآن. انك ميت - [00:29:00](#)

وانهم ميتون. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ فمحمد صلى الله عليه وسلم ميت الانبياء صلوات ربي وسلامه عليهم. وهو صلى الله عليه وسلم لا يسمع كغيره من الموتى كما قال الله جل وعز انك لا تسمع الموت - [00:29:20](#)

وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير. فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصله الصلاة والسلام الا بواسطة المبلغين من الرسل الملائكة الذين اينهم الله جل وعز له صلى الله عليه وسلم. والملائكة هناك في كل مكان موجودين - [00:29:40](#)

بلغوني الصلاة الى النبي صلى الله عليه وسلم حيثما كنت فانت ومن في المدينة سواء لان الذي في المدينة ويصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم او يسلم فان تبلغه السلام. والذي هنا ويصلي ويسلم على الرسول ويقول اللهم صلي وسلم على محمد فان الملائكة تبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:00](#)

فقال وصلوا علي حيث كنتم. صلوا المقصود بقوله صلوا يعني الدعاء المعروف. الصلاة والسلام على رسول الله او اللهم وسلم على رسول الله ونحو ذلك من الادعية التي تكون من الادعية التي تكون عند او لذكر الصلاة على رسول - [00:30:20](#)

صلى الله عليه وسلم وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني اي بوسط المبلغين من الملائكة كما ذلك مصرحا في احاديث اخرى نعم. وعن علي ابن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:40](#)

فيها بدعو فانا ها هو قال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عنده ولا بيوتكم قبورا علي فان تسليما تسليمكم نعم يبلغني اينما كنتم. الله اكبر. علي ابن الحسين ابن علي - [00:31:00](#)

علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هذا يروي انه رأى رجلا يدخل في فرجة وجدت في القبر يعني ان ليت عائشة وجد فيها فرجة فكان يدخل ويسلم على الرسول ويقول السلام على رسول الله فكان علي بن الحسين رضي الله عنه وعنا - [00:31:20](#)

اقول له ان ابي الذي هو الحسين قال بل اخبرني عن جدي الذي هو علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اتخذوا قبوري عيدا. فهذا دليل على ان الانسان لا ينبغي ان يقصد قبر النبي صلى الله عليه وسلم وان يعتاده في الزيارة - [00:31:40](#)

كما يفعل كما كان ابن عمر يفعل اذا قدم من سفر يذهب ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم يقول السلام على رسول الله ثم بعد ذلك عليه حيث ما كان في بيته في مسجده على رحله في مزرعته في اي مكان. ولا يكن جافيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يذكره ولا يصلي عليه - [00:32:00](#)

الا اذا ذهب فان هذا لا ينبغي. فعلي ابن الحسين رضي الله عنه بين ان صلاة من بالشرق ومن بالمغرب سواء. لان المبلغ بلغ الذي يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ملك من الملائكة لا انت فالقرب والبعد في الصلاة والسلام على رسول الله سواء. واما الاحاديث -

التي فيها ان من صلى من سلم علي عند قبري سمعته ومن بعد عني بلغه عني الملائكة فهذا لا يثبت. اعني لا يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي او سلم عند قبري سمعته فهذا لا يثبت عند اهل العلم بالحديث النبوي الشريف. نعم - 00:32:40
نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وغدا ان شاء الله بعد العصر - 00:33:00